

## تفسير سورة إبراهيم (3) | الآيات (72-81) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. آنستكم بذن الله عز وجل وقفات مع سورة إبراهيم هنا توقفنا عند آية عند قوله سبحانه وتعالى مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - 00:00:00

لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد. آية تمنتasher. اتكلمنا في المرات الماضية أخذنا مجلسين. المجلس الأول كان المقدمة وكان آن كلام عن موقع صورة إبراهيم في المصحف بين منظومة الف لام راء - 00:00:20

ال McKie اللي نزلت في مكة واتكلمنا عن قضية آن الصراع بين الحق والباطل وان الامر يحتاج الى صبر وان سورة إبراهيم تتكلم عن لحظات من احتدام آن الصراع بين الحق - 00:00:37

وآن اتكلمنا عن آن يعني مقدمة الآيات. أخذنا مثلاً ما يقرب من ثلاثة أربع آيات. أهمية اللغة العربية عمر سلم من رسول الله بلسان قوم. المجلس الثاني اتكلمنا عن اه نموذج لتطبيق الوظيفة التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس - 00:00:51

من الظلمات يا نور. دي الوظيفة اللي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا سبحانه وتعالى ضرب له مثل لمن امر بنفس الوظيفة. وده بيدل على وحدة الرسائل انها تدعو الى التوحيد مع اختلاف بعض التشريعات - 00:01:11

ارسل الله عز وجل موسى بآياته سبحانه وتعالى الى قومه ليخرجهم ايضاً من الظلمات الى النور. واتكلمنا يعني ايه واذكرهم بآيات الله. بعد كده خذنا ما يقرب من اه ربع كده - 00:01:24

واخر حاجة اتكلمنا فيها عن العذاب اللي هيئنا آن الكفار ولا سيما القادة والرؤساء اللي تفتنوا في تعزيب اهل الائمه. واذاي ان هو هيتنوع عليهم العذاب وهيكون في قمة الشدة. لدرجة ان بعض المفسرين قال عن هذه الآيات هي اشد آيات عذاب - 00:01:39

جاء في القرآن طيب ده عذابهم الآخرة فيقول ربنا سبحانه وتعالى ممكن يسأل سائل بعد ما بيسمع ايات هذه العذاب يعني لغاية آية سبعteen آيات عذاب ممكن يسأل سائل طيب وهل هؤلاء لم يكن لهم اي اعمال صالحة ابداً؟ يعني الناس دي ما عملتش اي عمل خير - 00:01:58

ما كتش مسلا بتصل الرحمة ما كتش بتطعم الفقراء. ما عملش اي عمل خير عشان تناول كل هذة العذاب. فيقول ربنا سبحانه وتعالى ان اعمالهم الذي كان ظاهرها الخير من انفاق للفقراء او صلة رحم. تأتي يوم القيمة ليس لها قيمة اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - 00:02:19

ليس لها قيمة. لماذا؟ لأنها فقدت العنصر الأساسي وعنصر الائمه. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فالائمه قبل عمل الصالحات. لأن اي عمل لازم يكون له نية وغرض ودافع فلو انسان ليس بمؤمن ببقى اكيد ليست النية ارضاء الملك سبحانه وتعالى والاخلاص - 00:02:38

هو ما عندوش النوايا دي. يعني هو مش مؤمن اصلاً. فكيف يؤجر على هذا العمل ان الانسان بيعامل على نيته انما الاعمال بالنيات. يعني لو واحد عمل معين لاجل آن مسلا - 00:02:59

ان هو يمدح كيف ينال يعني ده لو واحد مسلم مش كافر. واحد مسلم عمل عمل رباء لا يقبل منه. فما بالك هو اصلاً يكفر به الله سبحانه وتعالى فده قول ان مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح اي اعمالهم التي ظاهرها الصلاح. ببقى عملاً لهم هنا ببقى - 00:03:13

معناه ايه اعمالهم التي ظاهرها الصلاح من البر او الصدقات او الانفاق او صلة الرحم. الاعمال التي تغيرها الصلاح تأتي يوم القيمة اشبه برماد اشتدت به الريح في يوم العصر. وهنكل على التشبيه ده. لا يقدرون مما كسبوا على شيء. يعني يوم القيمة لن يستفيدوا شيئاً منها. يعني - 00:03:33

وآدليل ذلك او شاهد ذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما امنا عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدعان قالت يا رسول الله كان يطعم الفقير ويصل الرحم في الجاهلية. فهل يعني ده له ثواب - 00:03:55 او يدخل الجنة بهذه الاعمال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطئتي يوم الدين ده عالماً ولم يكن بمؤمن يعني بهذه الاعمال لا تنفع صاحبها ما دام ليس بمؤمن. وده هنا دايماً بيشار ببشار السؤال المشهور. طب لو الممثلة الفلانية المشهورة الجميلة - 00:04:10

طلعت فلوس للقراء فهل ده آآ يعني حرام ان احنا نقول ان الثواب مش هتاخذ ثواب وان هي تخش النار هي الغرض الحساب يكون بالنسبة لاجل العمل ده. ليه عملت العمل ده؟ طلباً لرضا الله سبحانه وتعالى واتباعاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لأن ما عملش كده - 00:04:30

شرط العمل ان يكون اه صواباً خالصاً. صواباً اي موافق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. خالصاً اي لله سبحانه وتعالى. دا شرط قبول الاعمال. حتى لو مسلم فما بالك بالكافر حتى لو مسلم يشترط لقبول عمله ان العمل ده يكون صواب يعني جعل هدي النبي صلى الله عليه وسلم طب ما في اعمال تعبدية لكن هي بدعة - 00:04:50

ابتدعها الانسان لا تقبل منه يوم القيمة. لما مجموعة من بعض الصحابة قام احدهم وقال اما انا فاصوم ولا افطر. طب ما ده عمل تعبدية وقال الآخر اما انا فاقوم الليل ولا انام. وقال الآخر اما انا فلا اتزوج النساء. طب ودي زاهدة اعمال تعبدية. لكن مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

قال اما اني اخشاكم الله واتقاكم له وقال من رغب عن سنتي فليس مني. يعني طب ما ده لو اي عمل بيقبل لا لازم يكون موافق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم ويكون خالص لله سبحانه وتعالى - 00:05:31

يبقى القول الاول ان اعمالهم مقصود بها ايه اعملوهم التي ظاهرها الصلاح. القول الثاني بقية الاعمال التي كانوا يعبدون فيها العثمان او الاعمال اللي هي ما فيش فيها عداوة للمؤمنين لأن العزاب ده زاهره ان بسبب تعذيب المؤمنين او عداوة المؤمنين - 00:05:45 طيب هم كان لهم اعمال تانية ليس فيها تعذيب لاهل الايمان. بيطوف بالصنم بيترقب بقروبات معينة. ايضاً هذه تأتي يوم القيمة هباء وصوماً. في قول تالت لكن آآ لم اجد من اشار اليه يعني وارجحه قد تكون هذه الاعمال هي التخطيط والتدبير لهدم - 00:06:01 الدين انها لن تنفع حتى في الدنيا. القولين التانيين بيشاروا ان الاعمال لن تنفع يوم القيمة. مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء اي يوم القيمة. يعني كل اللي عملوه من اعمال لن تنفعهم - 00:06:21

يوم القيمة. ممكن يكون والله اعلى واعلم انها ان الاعمال اللي ببيزلوها لهدم الدين فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. لن تنفعهم هذه الاعمال يعني يقعد يخطط ويدبر ومكر الليل والنهار يعني ويخطط ويتعاون ويصرف فلوس ربنا بيقول ايه؟ ان الذين كفروا ينفقون - 00:06:41

اموالهم. تخيل بيطلع من جيبيه فلوس ليصدوا عن سبيل الله. اموالهم يعني فيه ناس بتصرف فلوس من جيبيها عشان تصد الناس عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة وربنا سبحانه وتعالى بيقول ان لو اخترنا القول ده ان مآل هذه الاعمال في الدنيا كرماد اشتدت به ريحه في يوم العصر لا يقدرون شيء وان - 00:07:03

سينتصر حتماً رغم انوفهم. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسنة طيب شف المشهد اصلاً اللي بيشبهه اه ان اعمالهم ان اعمالهم ليست لها قيمة رماد اعمالهم كرماد لو قلنا ان اعمالهم كرامات فقط ده كان كفاية ان العمل ده ليس له قيمة. سواء العمل اللي زاهرو الصلاح او العمل اللي فيه عبادة باطلة زي آآ عبادة الاصنام - 00:07:26

او العمل التخطيط لهدم الدين خلاص الاية تشمل العموم شوف وصف الاعمال ان هي لا تنفع. لو قلنا ان اعمالهم كرامات كان كفاية.

لان الرماد اصلا شيع احترق. واصبح لا يصلح لاي شيء. الرماد لا يستعمل في اي شيء. فلو - 00:07:50

كان ربنا قال اعمالهم كرامات فقط كده بس كان يدل ان العمل ليس له قيمة ولن يفلح وان تخطيطهم لهدم الدين لن يفلح. مش بس

كده كرماد. كرماد اشتدت به الريح - 00:08:06

ما قالش كرماد جاءت عليه الريح. قال كرماد ايه؟ اشتدت يعني مش يعني مش اي ريح ده ريح ايه شديدة. والريح اصلا الريح غير

الرياح. الريح في القرآن المفردة بتكون قوية. الرياح غالبا تأتي في القرآن - 00:08:19

الضعف يعني تيجي مع النسمات زي العذاب في القرآن يأتي دائمًا بريح معى؟ ريحه صرصر ما قلش رياح وفي ابهاش كتير في

الفارق بين كلمة ريح ورياح في القرآن. يبقى كرامات لوحدها كانت كفاية. ريح كانت كفاية. يعني تيجي على شوية رماد يعني شوية

هوا - 00:08:39

اصلا على الرمادي ضيعوه. قليل من الهواء على الرماد يعني يجعلونه هباء منتشرًا. لا هنا قال ربنا سبحانه وتعالى كرماد اشتدت به

الريح. ايضا لم يقل كرماد اشتدت عليه الريح - 00:09:01

قال كرماد اشتدت به الريح ايه الفرق بين رمادي اشتدت عليه ريح او رماد اشتدت به الريح لو قلنا هاتها كشجرة الاول شجرة اشتدت

عليها الريح. وشجرة اشتدت بها الريح - 00:09:16

ممكن في الاية الاولانية اشتدت عليها الريح ان الريح اشتدت عليها لكن هي ايه هي سابتة لكن بها اي اصطحبتها باقي المصاحبة

اصطحبتها معها شالت الايه الشجرة وطارت وكذلك رماد اشتدت به الريح - 00:09:32

يعني الرماد اتشال بالرياح والرياح خدته بعيدا عن المكان. مش بس هو في نفس المكان كده والريح عليه يبقى كرماد دي الاول

كانت كفاية. عماد الشقي المحروق التافه الذي ليس له قيمة فقد قيمته. ده الرمان. وكذلك الاعمال فقدت قيمتها ولن ولن - 00:09:48

تؤتي ثمارها ده الاول اشتدت ما قالش جاءت علي به اشتدت به ماشي اشتدت عليه الريح لم يقل الريح كل ده كان كفاية قال ربنا

سبحانه وتعالى ان هذه الريح لم تأتي للحظات ثم سكنت لا قال في يوم عاصف - 00:10:08

يعني كمان الريح ظلت طوال اليوم وهذا اليوم وصف كأن اليوم هو عاصف. مع ان اللي بيوصف بعاصف الريح مش اليوم. لكن وصف

اليوم عاصف لأن هذا العصر استمر طوال اليوم. زي ما تحب توصف واحد تقول نهاره صائم. بالرغم ان هو اللي صائم - 00:10:29

لكن ليه تقول نهاره صائم وليه قائم؟ تصف النهار وتصف الليل متى تفعل ذلك لغة؟ حينما يستمر العمل طوال الفترة. يعني لو انت

صائم طول النهار فانت ما كلتتش حاجة لغاية لما خلص النهار فيصح ان تكون نهاره صائم. لو انت قايم طول الليل فتقول ليه -

00:10:48

فكذلك هنا يوم وصف اليوم بانه عاصف لأن الريح استمرت ايه؟ والعاصف استمرت طوال الليل. فتخيل المشهد مع كده الاول

الحسبي وده من اعجaby القرآن تشبيه الامور المعنوية بامور حسية. واحيانا يحدث العكس تشبيه الامور المعنوية بشيء حسي -

00:11:05

فهنا شبه تشبيه الامور الحسية بامر معنوي. فهنا جاء تشبيه الامور المعنوية بشيء حسي. الاعمال ونفع الاعمال سواء في الدنيا او في

الآخرة آآ عدم نفع الاعمال شبه بهذا المشهد. تغمض عينك كده وتخيل مشهد شيء كان جميل فحرق فقد قيمته فاصبح - 00:11:22

ده كان كافي ان مشهد الاعمال وهي تحرق ثم اصبح رماد ثم جاءت عليه الريح ثم اشتدت الريح ثم استمر هذا

طوال اليوم في يوم العصر ده من اعجاز القرآن في هذه الكلمات القليلة تصل كل هذه المعاني - 00:11:43

لا يقدرون مما كسبوا على شيء. طبعا بعد الرماد اشتدت به ريح يوم عاصف لم يبقى له من عملهم شيئا. لا يقدرون مما كسبوا على

شيء. ذلك هو الضلال البعيد - 00:12:00

ووجt معنا في اية ثلاثة قبل كده. اولتك في ضلال بعيد ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى المتر ان الله خلق السماوات والارض بالحق. آآ

كان الشوط اللي فات فيه آآ صراع - 00:12:12

ويبن الرسل وبين الاقوام وتقول الرسل ويرد الاقوام. وانتهى المشهد بعذاب الاقوام في النار. فهنا فاصل كده الم ترى ان الله خلق السماوات والارض بالحق. الحقيقة التي قامت عليها السماوات والارض وان السماوات والارض لم يخلقها الله عز وجل عبشا ولم يتركن سدى ولكن - [00:12:27](#)

آآ خلقها متلبسة بالحق وقائمة بالحق اي ليست باطلة. سبحانك ما خلقت هذا باطل اي ليست العبرت. السماوات والارض خلقها الله عز وجل لغاية عظمى وخلقنا لغاية عظمى وهي عبادته سبحانه وتعالى - [00:12:47](#)

ان يشاً يذهبكم ان لم تقوموا بهذا الحق يشاً يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز لا شيء آآ يمتنع من الله سبحانه وتعالى ان لم نقم بهذا الحق الله قادر على استبدالنا وان يأتي بناس يقوموا بهذا الحق - [00:13:02](#)

وما ذلك على الله بعزيز ثم مشهد القيامة بين القادة والاتباع وبين المتبوعين والمشاهد دي متكررة في اكثر من موطن في القرآن سورة الاعراف وسورة ابراهيم سورة صاد سورة غافر سورة سباء. موجود في اكثر من موطن في القرآن الحوار بين المستكرين والمستضعفين. كنت اتكلمت عنه بالتفصيل شوية في درس في سورة سباء - [00:13:19](#)

اراد ان يرجع. ومن اجمل الكتيبات اللي اشارت للمعنى ده واتكلمت عنه بالتفصيل. كتاب اسمه الاتباع والمتبوعون لدكتور صلاح الخليلي. كتيب صغير كده اسمه الاتباع والمتبوعون في القرآن لدكتور صلاح الخليل. يقول ربنا سبحانه وتعالى وبرزوا لله جمیعا. جمیعا اي الكل ليس القادة فقط - [00:13:46](#)

اه بعض اهل العلم هنا قال بربزوا طب هم كانوا مستترین؟ هو اصلا لا شيء آآ يمتنع من الله سبحانه وتعالى. ليه؟ قال بربزوا اما بربزوا اي ظهروا في الارض الواسعة - [00:14:07](#)

جمعهم الله يوم القيمة او بربزوا الي جمیعا بعد ما كانوا يستخفون في الدنيا ويظنون انهم يستخفون على الله يعني بربزوا اي ايقنوا ان الله يراهم. هم في الدنيا كانوا يظنون ان الله لا يراهم. كانوا بيخططوا مكر الليل والنهار يخططون ويدبرون لهم الدين. ويظنون ان الله لا يراهم - [00:14:17](#)

كلمة بارزو اي اصبحوا زي بالزبط مالك يوم الدين. طب الله يملك كل الايام لان الكل يوم القيمة يعترف ان الله مالك يوم الدين. المؤمن والكافر البر والفاجر الكل يعترف ان الله مالك يوم الدين - [00:14:39](#)

وبرزوا لله جمیعا هؤلاء الذين سكتوا طوال هذه المدة بين حوار الرسل وحوار القادة الان يتكلمون. فقال الضعفاء ولكن يتكلمون بعد انتهاء الامر كان متوقع ان الضعفاء يقفوا في صف الانبياء. هم جاءوا لنشر التوحيد والاستخلاص الضعفاء من المستكرين. ولكنهم اثروا السكوت وان يعيشوا في - [00:14:53](#)

ظل هؤلاء المستكرين. فقال الضعفاء للذين استكروا انا كنا لكم تبعا. شف الكلمة اللي فيها تأكيد والكونونة الدائمة انا كنا لكم ولام الخالصة. يعني حياتنا كلها كانت علىكم. لم نتبع الرسل - [00:15:14](#)

احنا بنتبع الانبياء ولكن اتبعناكم. انا كنا لكم تبعا. كلمة تبع يعني فيها كمان سلاسة في الانقياد. كانوا في قمة السلامة في الانقياد يعني ذلك ايه فمن تبعني فانه مني زي ما هتتجي لنا. هنا في الصورة - [00:15:31](#)

احيانا اتبع فيها تكلف تبع فيها سلاسة لغة فهنا كنا لكم ايه؟ تبعا. اي حاجة كنتم بتقولوها كنا بتنفذه من غير ما تكرروا الامر طيب مش هتشكروا لنا اللي احنا عملناه. انتم اصلا لم تصبحوا مستكرين الا بسبب استضعفنا. وانتم كنتم بتعرفوا تنفزوا حاجة غير لما احنا ننفذها - [00:15:47](#)

يعني هو المستكبر ان لم يجد من ينفذ له امره هينفذ بمين لذلك هو فرعون لما وذكرنا ده بتفصيل سورة الاعراف فرعون كان حريص على ان هو يستشير الملا وان الملا يكون في صف وان السحرة يكونون معه. ولما السحرة تركوه قتلهم فورا او حاول ذلك على خلاف قتلهم بالفعل - [00:16:08](#)

ايها كان لان لو لو الكل مشي ورا السحرة ملك فرعون سيدهب وقالوا انا كنا لكم تبعا. فهل انتم مغفون عنا من عذاب الله من شيء فهل انتم مغفون عنا من عذاب الله من شيء - [00:16:29](#)

يعني بعض اهل العلم هنا قال من عذاب الله بيسموها من بيانية يعني هل انت مغفون عنا عذاب الله؟ اي شيء من عذاب الله؟ يعني مثلا عذاب ربنا سبحانه وتعالى لهؤلاء انواع. مقامع من حديد آآ يشربون يعني ماء صديد والعياذ بالله. تنويعات في العذاب -

00:16:47

اللي قال ان مين الاول بيانية ومين الثانية تبعيدية معنى الآية عنده شيلوا عننا نوع من انواع العذاب. يعني في ضرب في تهذيب في سلخ في في كل انواع العذاب هم بيطربوا منهم ان هم يشيلوا عنهم ايه؟ نوع من انواع العذاب. في قول تاني ان من عذاب -

00:17:09

بعضية ومين الثانية تبعضية يعني هل ترفعون عنا بعض بعض عذاب الله يعني ايه؟ شيلوا عننا جزء من النوع يعني ما تشيلوش عننا المقامع بس. شيلوا عننا شوية مقامع من الحديد -

يعني ما تشيلوش عننا الماء الصديد كله. شيلوا علينا جزء من الماء الصديد اختار ده الزملકشلي ان الاثنين تبعيدية او اشار اليه هل انت مغفون عنا بعض بعض عذاب الله؟ بعض بعض عذاب الله -

00:17:45

شوف قد ايه هو دي نفسيته اصلا. هو دايما مستضعف ودايما راضي بالقليل. يعني هو اصلا ايه طب اي حاجة يعني دي نفسيته اصلا من وهو في الدنيا قالوا لو هدانا الله لهديناكم. الاحتجاج بالقدر لا ينفعهم. بيحجاج يقول لو كان ربنا هدانا كنا هديناكم -

00:17:58

هو برضه لسه المستكبر بيعتامل بنفس الطريقة ان هو اللي كان بيمل كل حاجة انا اللي باكلك وانا اللي بشريك وانا اللي بهديك فيبيتعامل بنفس الطريقة لو هدانا الله بيعتاجوا بالقدر مش عايزين يعترفوا بجريمتهم -

00:18:18

وفي الاخر قال ربنا سبحانه وتعالى يخبر عنهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيسن العلماء اختلفوا هشرح دلوقتي يعني ايه الآية دي؟ آآ بس مين اللي قال سواء علينا اجزاءنا ام صبرنا؟ هل المستكبرين -

00:18:33

قالوا للمستضعفين ذلك ام المستضعفين؟ ردوا عليهم بعد ما سمعوا منهم لو هدانا الله هداكم؟ ام ان الجميع ظل يقول هذه الكلمات؟ سواء علينا جزاء ام صبرنا امام المحيسن تصلح الاثنين. ممك المستكبر وممك المستضعف. يعني ايه بقى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيسن؟ محيسن يعني مهرب او منفذ او يجير -

00:18:47

سواء علينا او جزاء ام صورنا احيانا ممك انت بتتلبي بشيء. فالحال انك تصبر مش تجزع مش تقدر تصوت وتعييط واحيانا ممك لما تجزع وتصوت وتعييط تصعب على حد. يعني احيانا انت تحتاج تصبر عشان ما حدش يعمل لك حاجة. فلو صبرت شوية الموضوع هيعدى. واحيانا ممك بعض -

00:19:07

الاطفال يعيطوا او حتى يتحط في موقف مسلا آآ يعني اعوذ بالله من قهر الرجال. ممك حد يتحط في موقف فييكي ويجزع فيصعب على حد فينقذه. فهنا بيقولوا ايه؟ سواء جزعننا مش هنصعب على حد. او صبرنا لن نستطيع ان نصبر. فالامر انتهى -

00:19:27

امر مؤلم فعلا. ايات النار هنا مرعبة. في هذه السورة ايات مرعبة. والعجب نجد ان السورة هنا ركزت اكتر على العذاب المعد للكافرين ولم تركز على النعيم المعد للصابرين مع الصورة ركزت -

00:19:47

على ايوة انت نايمين ولا ايه؟ الصورة ركزت على العذاب المعد للكافرين ولم تركز انا النعيم المعد للصابرين. لأن في هذه المرحلة انت يعني بتستحمل في صدرك آآ غل تحمل في صدرك غضب -

00:20:08

تأتي هذه الصورة لتنفذ ذلك. فتأتي السورة تطمئنك ان الدين سيستمر فلما تحسين الله مختلف وعده رسله. وان الله عز وجل لن يسمح بمكر هؤلاء ان تزول منه الجبال -

00:20:30

بنتكلم ان شاء الله وتطمئنك ايضا ان هؤلاء سينالون العذاب. ولكن العذاب الكامل لهم سيكون في الآخرة. فتستمر في الطريق بل بتتكلم الصورة في الاخر انك ستري العذاب بعينيك وترى المجرمين يومئذ مقرئين في الاصل. واضح -

00:20:45

وقال الشيطان الضعفاء اتكلموا المستكبرين رد عليهم آآ بقى ايه المعلم بقى السورة صراع الباطل مع الحق صراع الائمة ذكرت امام الحق سيدنا ابراهيم وذكرت امام الباطل ابليس -

00:21:06

قال الشيطان لما قضي الامر لما خلاص دخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار ولم ينفعهم شيء قال الشيطان لما قضي الامر قيل في بعض الروايات ان الشيطان هيخطب هذه الخطبة في النار يؤتى له بمنبر في جهنم من نار ويخطب فيجتمع عليه المستكبرين الضعفاء يعتقدون ان هناك حل - 00:21:25

للأزمة قال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق فوعدتم فاختلفتم هذا ما وعدنا ربنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا اهل الجنة لما بيخشوا هيقولوا لاهل النار ايه؟ وجدنا ما وعدنا - 00:21:44

ما حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا كل كل كلمة وكل نعيم اخبرنا الله به وجدناه. كل عذاب اخبرنا الله عز وجل انه سيعذب به المستكبرين. القادر رأيناه كل كلمة سمعناها من الانبياء والرسل عن يوم القيمة رأيناه - 00:22:04  
رأينا اننا في ظل عرش الرحمن. رأينا اننا نشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم. رأينا كيف ننجو على الصراط؟ رأينا ورأينا ورأينا. وجدنا ما وعدنا ربنا هل وجدتم المقام من الحديد؟ هل وجدتم الماء الصديد؟ هل وجدتم ما وعد ربكم حقا - 00:22:24  
سورة الاعراف. فان الشيطان بيقول لهم كل وعد ووعيد انت استمعتم اليه كان حقا. ان الله وعدكم وعد الحق. لان الله عز وجل قادر على ان ينفذ وعده اما انا الشيطان يعني انا وعدتكم فاختلفتم - 00:22:41

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. الشيطان بيقول لهم ما حدش يلومني. انا لم يكن لي عليكم سلطان. يعني عمرنا ما شفنا حد مسلا ثلاثة اربعة شياطين مكتفينه ونازلين فيه ضرب لازم تعمل معصية. لازم تبص على الحرام. ما شفناش المشهد ده - 00:22:57

او مال الشيطان بيملك ايه وما كان لي وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم. فكانت دعوة الانبياء مقابل دعوة الشيطان وكان وعد الله عز وجل مقابل وعد الشيطان. انت في واحد اختار وعد الشيطان. واختار دعوة الشيطان - 00:23:17

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فالسرعة فاستجبتم لي. انا لسه باقول لك بص لقيتك سابقني ورحت وانكلمت. انت جاي تجيبيها في انا انا لسه باقول لك على معصية انت اصلا عندك قابلية - 00:23:34

انت اللي عايز الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولو موا انفسكم. خلاص ما فيش امل. يعني الخطبة دي ايضا زيادة في اليأس ده من اشد الوان العذاب ما انا بمصرحكم الصارخ اما حد يصرخ في حد فينقذه ما حدش ينقذ حد ويصرف ويصرف عنه هذا الصراخ - 00:23:52

ما انا بمصرحكم اي بمنقذكم وما انت بمصرحين. ما حدش هينفع حد. اني كفرت بما اشركتموني من قبل كل اللي انت قلتوه آآ لن ينفعكم ولن ينفعنا ان الظالمين لهم عذاب اليم. في خلاف في اخر جملة هل ده تعقيب من الله عز وجل؟ ام ايضا كلام الشيطان زيادة في التوبيخ - 00:24:15

ان الظالمين لهم عذاب اليم. وادخل الذين من قبل وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات. يعني المؤمنين بعيدا عن كل هذه الحوارات بين المستكبرين والمستضعفين وبين الشياطين. وادخل الى الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم. نفس الكلمة اللي جت في الاولى لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - 00:24:37

هنا ايضا باذن ربهم تحياتهم فيها سلام. يستقبلون بالسلام اي سيسلمون من كل هذا العذاب المذكور في السورة لا يسمعون حسيسها كل المذكور في هذه الصورة من الوان العذاب يسلم منه اهل اليمان. ثم ذكر الله عز وجل - 00:25:04

اه الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. هنا ايضا في مثل كده - 00:25:22

اقطع السياق لان غالب السياق في الصورة اما صراع وحوار بين الرسل وبين المعاندين. او بيان للعذاب آآ يعني مشهددين كده حصل فيهم اقتطاع مشهد المثل ده ومشهد قصة سيدنا ابراهيم - 00:25:40

لدرجة حتى بعض المفسرين قال ده صورة ايه اعترضت كده السياق وبعد كده نرجع ولا تحسين الله غافلا عما يفعل الظالمون ثم ذكر لعذابهم مرة اخرى في اغلب الصورة - 00:26:03

المدافعة اللي بين الانبياء وبين اهل الباطل والمعذاب المعد له الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة هنا التشبيه جاء للكلمة الطيبة وللكلمة الخبيثة. ايه علاقة ده - 00:26:15

في جو الصورة اللي فيه الصراع بين الحق والباطل. ايه العلاقة يعني ايه دعوة الحق دعوة الباطل؟ الكلمة الطيبة اللي هي الدعوة. الدعوة. هم. ماشي. وانت بتقول دعوة التوحيد كوييس. ايه رأيك - 00:26:36

الكلمة الطيبة ورد عن بعض السلف انها لا الله الا الله طيب وبالتالي ايه علاقة ده ببرضو بالجو الصورة دعوة الانبياء لا الله الا الله طيب اشارة بعيدة شوية. آا اصل الصراع - 00:26:56

هو صراع الكلمات اولاً يعني قصر الصراع يعني كل الصراع بدأ يعني وده من فقه السلف وزمان الواحد لما كان يقرأ آآ يفتح مسلاً تفاسير تنقل اثار السلف ويلاقى ان يقولوا الكلمة الطيبة هي لا الله الا الله. فانا مش فاهم يعني ايه علاقة لا الله الا الله بجو السورة - 00:27:34

كل السبب الصراع ده لا الله الا الله. والمشركين قالوا لو كانت كلمة قلناها يعني لو كانت مجرد كلمة احنا كلنا لكن احنا فاهمين ان الكلمة لها توابع لها التزامات - 00:27:54

مشروع اصلاً هو صراع الكلمة كلمة الحق مع كلمة الباطل فاصبح هناك اتباع لكلمة الحق وكلمة الحق اثرت في اناس فاصبحوا ينصرنها. وكلمة الضغط اثرت في اناس واصبحوا ينصرن فاصبح الصراع بين اتباع كلمة الحق والصراع بين اتباع كلمة الباطل - 00:28:08

فهنا الصورة ضربت اصل الصراع جابت اصل الصراع فين؟ وانه بسبب الكلمات. اصل الصراع ايضاً في سورة الرعد قبل ان يقول ربنا سبحانه وتعالى عن يكلمنا عن فرن البلاء اللي بيدخل فيه الايمان زي ما اشرنا في اول درس قال انزل من السماء ماء القرآن الاول نزل الكلام لما نزل فتنسب في انشاء - 00:28:26

في مثل سورة الرعاة هنا اصل الصراع الكلمة الطيبة اللي هي دعوة التوحيد. جاء بها الانبياء فرفضها مجموعة من الناس فاصروا الانبياء على التوحيد. فاصل الناس على الكفر وصد الناس عن سبيل الله. فقام اناس ينصرن كلمة التوحيد وقام اناس ينصرن كلمات الشيطان. وحصل الصراع - 00:28:46

وتظل كلمات الكلمة الطيبة تظل تثمر وتأتي باناس وتظل تأتي باعمال صالحة. وتظل كلمة الباطل ايضاً تثمر وتأتي باناس. والنهاية هي شجرة الباطل وسقوط شجرة الباطل في اصل الصراع صراع الكلمات - 00:29:06

المتر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة. ان الكلمة ليست مجرد كلمة في الهواء الكلمة هي بذرة زرعت في الارض وخرج لها جذور في الارض وصعد لها ساق في الهواء. ثم اصبح لها غصون ثم اصبح لها ثمار يأكل منها الناس. تؤتي - 00:29:24 لها كل حين. الكلمة التوحيد حينما تبذر في الارض كما حدث في الكعبة. الكلمة التوحيد حينما تبذر في قلب المؤمن تخرج اعمال صالحة. تخرج صيام وعبادة وجهاد وبذل. فيقوم اناس وكلمة الباطل وكلمات الشيطان تسقط في قلوبهم فيقومون وتخرج اعمال من شرب خمر - 00:29:44

وصد عن سبيل الله فيحدث الصراع بين شجرة الحج وشجرة الباطل. بدأ الصراع باصل هذه البذرة التي استقرت في قلوب الناس. اول ما تعلم ادم تعلم كلماته علم الله عز وجل علم ادم الاسماء هي كلام - 00:30:04

اول ما تلقى ادم للنوبة تلقى ادم كلمات من ربه فتاتب عليه. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات البلاء عن سيدنا ابراهيم كان بكلمات جاءته من الله سبحانه وتعالى. فاصل الصراع هو كلمة - 00:30:18

حقيقة مسألة الصراع الكلمة امر مهم جداً ومن اجمل ما نتكلم عنه الشيخ فريد الانصاري في كتاب مجالس القرآن الجزء الاول عمل فصل كده الجزء الاول لفريق الانصاري شرح اربع صور. الفاتحة والفرقان والحرجات. آآ وياسين والحرجات - 00:30:31 قبل ان يدخل في الشرح عمل مقدمة طويلة. منها كده عشرين صفحة نتكلم عن صراع الكلمة وان الصراع الحالي الان هو صراع الكلمات مصطفى آآ كلمات الله يعني ايه كلمات الله - 00:30:50

كلمات الله اما كلمات قدرية يعني يقول الله كن للشيء فيكون لذلك عيسى عليه السلام سمي كلمة الله لانه جاء بكلمة كن بالخلق المباشر كن فخلق عيسى واستقر عيسى في رحم مريم - 00:31:08

عليه السلام. فتسمى كلمة الله. فكلمات الله اما كلمات قدرية او كريمات شرعية زي القرآن تكلم الله بهذا الكلام حقيقة بالقرآن. كلام شرعي احنا نطبقه الكلام القديري لا يختلف تحقيقه في الواقع. الكلام الشرعي نحن مطالبون بتحقيقه في الواقع. الكلام القديري لا يتختلف تحقيقه - 00:31:27

التحقيق في الواقع يعني الله عز وجل اراد ان ينصر المؤمنين سينتصر. واغرق الله فرعون شق الله البحر لموسى. دي كلمات قدرية لا تتختلف الكلمات الشرعية زي في القرآن. في اوامر شرعية في القرآن مش موجودة في الواقع. هل ده تخلف لكلمات الله هل تخلفت - 00:31:48

لا مبدل للكلمات. طب هل كده تخلفت الكلمات الله عن التتحقق في الواقع؟ لا احنا اللي مقصرين ده دورنا احنا بيقي الدور الكلمات التشريعية دورنا احنا ان احنا نطبقها في الوقت لذلك اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات جاءته كلمات فاتتها - 00:32:07 احنا مطالبين باتباع ابراهيم لنتم الكلمات القدرية والتشريعية واضح؟ فاذا اصل الصراع هو سراع الكلمة. الكلمة التوحيد جاءت رفضها اناس قام بها ابراهيم جعل لها بناء الكعبة بامر من الله عز وجل. ذلك قصة الكعبة موجودة هنا في السورة. واذا يسينا ابراهيم ضحي لاجل هذا؟ لأن المؤمنين محتاجين لبيئة ايمان تجمعهم يلتقطوا فيها - 00:32:24

اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ما ينفعهم لايمان يخرج من غير مكان يستقر فيه آآ في اصل الصراع زي ما قلنا صراع كلمة والعجيب وخلينا نأجل كلمة والعجيب دي بعدين - 00:32:50

آآ عشان اكلمكم عن خطورة الكلمة دي الكلمة خطيرة في فكرة اسمها خطورة المصطلحات ومن اجمل ايضا ما نتكلم عنه من المعاصرين اه دكتور سامي عامري في كتاب العلمانية عمل فصل كده عن خطورة المصطلح. ومن المتقدمين شيخ اسلام ابن تيمية في كتاب - 00:33:07

الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم يعني عشان تسير عن الصراط المستقيم لابد ان تخالف اصحاب الجحيم ده فكرة الكتاب اقتضاء الصراط المستقيم انك تخالف ايه؟ اصحاب الجاهلية فجات ازاي كيف نخالفهم في كل شيء؟ ومنها في اهمية المخالفة في الكلام - 00:33:29

مصطلحات النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تغلبكم الاعراض على اسم صلاتكم المغرب في رواية العشاء هم بيسموا المغرب العشاء بيسموا العشاء العتمة احنا عند المغرب اسمها المغرب والعشاء اسمها العشاء - 00:33:48

فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لا تغلبكم. يعني في مغابة عشان ايه؟ اسم بس. الشيطان بدأ مع ادم انه يغير اسم الشجرة. قال هل ادلك على شجرة الخلد. هو غير ايه؟ اسم الشجرة بس. خطورة الاسم والمصطلحات. قال ربنا سبحانه وتعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا - 00:34:06

الا يعلموا حدود ما انزل الله. اشار الشيخ اسلام ابن تيمية هنا الاسماء والحدود التي انزلها الله تغيير اسم بس لما واحد يقول لزوجته انت علي كظهر امي بدل ما تبقى زوجته بيقي هي امه - 00:34:26

اللي هو ازدهار. كلمة واحدة بس شف ايات في سورة المجادلة عشان واحد طب ممكن واحد يقول انا حر. هي مراتي وانا عايز اقول لها انت امي هي تبقى منزلة الام - 00:34:43

خلاص ما ما ينفعش يجامعها ما فيش اي علاقة بينهم دي امي. انت عليها كظهر امي وكاد تكون كالمعلقة. كل واحد يقول انا حر قال ربنا سبحانه وتعالى انكم لنقولون منكرا من القول وزورا. وايات الكفارات اللي توضح. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ذلك لتومنوا بالله ورسوله - 00:34:53

وذكر ربنا سبحانه وتعالى ان اللي يقول هذه الكلمات انه يجاد الله ورسوله يعني ايه يجاد الله ورسوله بعض اهل العلم قال يضعون حدودا غير التي وضعها الله. يعني ايه الكلام ده يا جماعة - 00:35:12

عايزكم ترکزوا معی کده. ربنا سبحانه وتعالی خلق الارض وخلق الناس طیب ایه الروابط بین الناس يعني احنا مجموعة من البشر عايشين في كوكب اي مجموعة بشر عايشين في ناس لازم يبقى بينهم علاقات هيتعاملوا ازاي - [00:35:26](#)  
مين العدو؟ مين الولي؟ مين الحبيب؟ مين هتکره اتعامل ازاي؟ ايه العلاقات؟ ده اللي هو العلاقات الاجتماعية ازاي في روابط بين الناس عارفين زي المادة بینها روابط كيميائية بين المواد فانت لما تيجي تبص على المادة من فوق في روابط مش عارف ايونية وروابط كان اسمها ايه البند - [00:35:41](#)

فيه روابط ورابطة ضعيفة ورابطة قوية وفيه سائل وفيه جماد دي المادة. طب لما نيجي نبص على البشر ربنا سبحانه وتعالی جعل في روابط عامة شعوبنا وقبائل لتعارفوا في قارات ناس عايشة في قارات وناس عايشة في دول وفي شعوب. وفي ناس عايشة قبائل بتنقل ما لهاش مكان استقرار. وبينهم تعارف. دي حاجات - [00:35:58](#)

مش حرام لكن في علاقات تانية ان اكرمكم عند الله اتقاكم. في علاقة بقى المؤمنين بعض في علاقة الابن بالاب علاقة الاخ باخيه علاقة الرجل بزوجته. دي علاقات الشرع ما ينفعش يتغير - [00:36:22](#)

يعني علاقتك باخوك المؤمن دي علاقات وضوابط وضعها الشرعي. علاقتك اللي مش مؤمن بالكافر في محارب في معاهد في يعني مش بمزاجك کده. ما ينفعش تحول المعاهد لمحارب. ما ينفعش تحول لمحارب مش بمزاجك. دي حاجات - [00:36:35](#)  
ايه؟ تشریعات رسم هزه العلاقات. فدي حدود في علاقة الابن بابيه. حدود الشرع وضعها. ما ينفعش ان انت تغير الرسم احنا الدولة الحديسة ومع المنظمات المجتمع المدني الجديدة والامم المتحدة احنا هنشيل كل الروابط القائمة على الدين احنا هنحط روابط جديدة بين الناس قايمة على الارض فقط - [00:36:52](#)

او على اللسان فقط على اللغة فقط او على آآ العرق فقط. لأن ما ينفعش. انت فاهمين انا عايز اقول ايه؟ فالروابط بين الناس لازم فيها الدين. التغيير ده خطر. والتغيير ده بيبدأ بابيه؟ بكلمات - [00:37:12](#)

هي العلمانية عبارة عن ايه اصلا؟ هي كلمة استقرت بين الناس. وكمان ترجمة خاطئة الناس بتقول عليها معتقد ان هي من العلم. و تستقر و تستشيري من الناس. خطورة انتشار مصطلحات بين الناس وهي مش فاهمة معناها - [00:37:30](#)

لازم اهل الایمان ينتفضوا يبينوا ان ده باطل ازيك النبي صلی الله علیه وسلم قال ان هيأته وناس في اخر الزمان يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها. طب ما كان يشربها وخلاص. لأن شرب خمرة وسمها خمرة هتبقى معصية وظاهرة - [00:37:44](#)

لو زنق وبقى اسمه زنا هيبقى منفر. لأننا نغير الاسم نخلي مسلا خمرة نسميها مية. ماشي يقول لك رايحين يشتروا مایة حاجة ايه سائفة على الاذن الزنا ايه مشروبات روحية لا ما عدش حد بيقول مشروبات روحية. آآ انت مش - [00:37:58](#)

اه يقول لك ده ايه في علاقة بس كده مع واحدة. ايوه يعني بيترى علیها لأن ده زنا ايوه. زنا ده اسمه زنا اه يعني فاصله اه الجيرل فريند - [00:38:20](#)

يعني دي صديقته. صديقته دي يعني كل حاجة انت متخليل ان اللعب في المصطلحات ممكن يخلي المعصية تستساغ خطورة هنا القرآن ذكر ان الصراع لازم يبدأ من الكلمة الحق ما يقومش صراعه وخلاص واحنا مش فاهمين هو الصراع قائم على ايه يعني مش في خناقة وخلاص واحنا مش فاهمين هي الخناقة دي على ايه - [00:38:33](#)

لأ تعال نرجع لما يحصل تشارجر وتنازع ونقول ان دول حق ودول باطل وعايزين نعرف. تعالوا نرجع لكلماتهم. تعال نرجع لاصولهم. دول في سروة عشان لا الله الا الله. اصل الصراع هنا عشان ايه؟ لما النبي صلی الله علیه وسلم سئل ان رجل يقاتل حمية. الرجل يقاتل ربياء. الرجل يقاتل لقبيلته - [00:38:54](#)

ذلك في سبيل الله. فالنبي قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. بس. من قتلي تكون ايه؟ كلمة الله وبركاته. الغرض رفع هذه الكلمة رفع هذا الشعار لا الله الا الله محمد رسول الله. يبقى ده صراع على الحق والباطل - [00:39:14](#)  
ممكن يكون صراع على الملك. مش صراع عشان لا الله الا الله محمد رسول الله. فلما تشووف صراع لازم نرجع لاصول هذا الصراع. ايه حرب من دولتين. واحد بيقول الدولة دي على الحق والدولة دي على باطل. واحد يقول لا العكس. تعالوا نشووف نرجع لاصولهم. ايه

المنطلق؟ ايه النشأة؟ ايه السببي؟ بيرفعوا - 00:39:34

ايه؟ هدفهم ايه حتى بالمصطلحات المعاصرة يقول لك تعالى نشوف اديباتهم. هو ايه الكتابات اللي بتعبر عنهم؟ عشان نشوف دول حق ولا باطل عايز تعرف الشيعة حق ولا باطل؟ ارجع لكلامهم. ارجع لكلامهم. فمن خلال هذه الكلمات تستطيع التقييم. فالصراع اصلا بيقوم بالكلمات - 00:39:54

يعني اكبر فتنة حصلت في العالم اللي ظل بسيبها ملايين الناس بكلمة عيسى عليه السلام النصاري قال ربنا سبحانه وتعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم. لذلك سورة الكهف اللي اتكلمت عن الفتنة الرهيبة اللي ممكن الانسان يصل بسيبها - 00:40:16  
وان جعلنا ما على الارض زينة له قبل ان جعلنا مع الارض زينة لهجت ايت كبرت كلمة تخرج من افواههم. يعني الكلمة فتنتها اكبر من فتنة الزينة. يعني هم في فتنتين فتنه - 00:40:35

هاتوا فتنة شهوات. وجم وراء بعض في سورة الكهف. وبعد كده الكلام عن الفتنة. فتنة الكلمة اخطر. عيسى ابن الله. والناس كلها تصدق. وملائين الناس تيجي تشوف الاحصائيات ان من اعلى حاجة النشاط - 00:40:49  
بسبيب ايه؟ كلمة كبرت تخرج من الافواه، ايه يقولون الاكلمة. فلعلك باخر نفسك على اثرهم. ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسف. اذا جعلنا مع الارض زينة لها اذا الكلمة مهمة ومن عجيب الله - 00:41:07

ان اه ان اكبر فتنة سورة الكهف بتعصي منين الدجال واكبر فتنه في الارض الى ان تقوم الساعة الدجال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك فتنه يخاف على امته مثل الدجال وما من النبي الا حذر قومه الدجال واكبر فتنه في الارض فتنه الدجال - 00:41:23  
كتير جدا في الدجال مين اللي هيموت الرجال سيدنا عيسى اللي هو كلمة الله وسورة الكهف بتعصي الرجال. لذلك بدأت كبرت كلمة تنتقل من افرادها. كان في سلسلة طويلة اتكلمت فيها عن صراع بين الحق والباطل من اول خلق ادم للحظة - 00:41:40  
ذوبان الدجال. لأن الدجال بمجرد ما يرى يصل اليه عيسى ويراه يذوب الدجال ده تصور قمة السيطرة على اسباب الدنيا هو ده جل هيجي حقيقي لأن في ناس تقول الدجال ده بتتذكر والدجال. الدجال سيأتي مخلوق حقيقي. يأتي واعور والقصة طويلة في الدجال - 00:41:56

قصة ان دا جالي موت ودي بقى يعني عايزه درس طويل يعني ان مجرد ما سيدنا عيسى يصل ايه وسيدنا عيسى كلمة الله والدجال هو قمة الصيدلية. يقول الارض طلعي خيراتك تطلع السماء تمطري. لأن الناس ممكن يصلوا في المرحلة دي قمة السيطرة. وظنوا قالوها انهم قادرون عليه. بمجرد مجيء - 00:42:17

عيسى عليه السلام. يذوب الدجال كما يذوب الملح في الماء الصراع هيفضل مستمر الى يوم القيمة بين كلمات الحق وكلمات الباطل. شبه الله الكلمة الطيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء. يبقى انت تحتاج بذرة تبذر في القلب لا الله الا الله - 00:42:36  
وفرع في السماء اعمال يعني لو انت بتاخذ كلام ما بيطلعش اعمال فيه مشكلة فيك. يا اما فيه مشكلة في الكلام يعني ايه ما انت الكلام حق وانت عنده صدود - 00:42:53

يعني المفروض الكلام يثمر الكلام شجرة فالكلام القرآن اللي احنا بنسمعه في التهجد ده لو ما غيركش بيقى فيه مشكلة في التلقي لأن ده كلام حق جبير المطعم بيقول كاد قلب ان يطير لما سمع كلام الصحابة سمعوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم تأثروا - 00:43:06  
هو الصراع صراع الكلمة النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يملك الا الكلام كلام الله سبحانه وتعالى. يعني النبي لما جاء جاء بكلام. اول السورة انت جا لك كلام لتخرج الناس به من الظلمات الى النور. كتاب انزلناه اليك لتخرج - 00:43:22

الى النور باذن ربهم. الى صلاة العزيز الحميد فحينما نتلقى هذا الكلام ولا نثمر اعمال يبقى انت هنا الكلام لم يتتحول الى شجرة بعد في اشكالية طب هل الكلمة دي كلمة طيبة طبعا كلمة طيبة. يبقى ما فيش كلية في الارض التي زرعت فيها هذه الكلمة - 00:43:32  
كلمة طيبة كشجرة طيبة اتحطت في مكان طيب اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين. لو خدناها على الفرض الفرض ده كل فترة يطلع عمل صالح جديد. حفظ قرآن قيام ليل دعوة الى الله. اعمال صالحة. لو خدناها على الامة ان الكلمة التوحيد لما بذرت في هذه الامة تؤتي اكلها كل حين - 00:43:50

كل شوية ناس تسلم بالرغم من التشويه للإسلام وحرب الإسلام. كل فترة اناس جدي يدخلون في الإسلام. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله امثال الناس الذين يذكرون. والكلمة الخبيثة - 00:44:10

ما في وجود الله الالحاد فكرة خبيثة لعلمانية فكرة خبيثة تلاقيه تنتشر بين الناس كلمة خبيثة كشجرة الخميس ده له العلمانية مش كلمة ليست مجرد كلمة علمانية كلمة الفكرة تطبيق اعمال منتشرة في العالم كله - 00:44:23

بل قد لا تخلو دولة اسلامية من تلبسها بالعلمانية مش قد يعني مش قاد هنا للشك لا للتحقيق قد يعلم ما انت عليه قلة الاحيان تأتي في القرآن هي قد للتحقيق - 00:44:45

لا تخلو دولة اسلامية الان مش لا تخلو دولة آآغربية هتاخدوا دولة ايه؟ اسلامية من التلبس بالعلمانية دي شجرة بتتمر شجرة خبيثة لكن مصيرها اجتثت من فوق الارض - 00:45:00

ما لها من قرابة ليه؟ لأن هي ما لهاش جذور حقيقة. هي بتعرف تنتفتش بس زي الزيد اللي موجود في سورة الرعد. الزيد اللي ذكر الزيد الذي ذكر في آية في سورة الرعد. اجتثت من فوق الارض. اجتثت الجثة يعني اتشالت. فانت بتفاجئ لما تحارب الباطل - 00:45:19

يعني مسلا لما تيجي تناقش مع الالحاد تفاجئ انه ما لو ش جذور تفاجئ ان هو آآفرضيات ما فيش اصول. ايه ده! وكل ده! وانت ما فيش جذور للكلام ده! يعني كل الكلام اللي انت بتقولوه الشبهات اللي بتقولوها ما لهاش جذور - 00:45:40

النصارى جبتو العقيدة بتاعتهم منين اصلی كان في ايوة فين ده؟ هات الانجيل. هل تعرف تجيب الانجيل اصلا اصلی؟ تفاجأ ايه ده انت ما لكوش جذور ما لكوش اصول. طب انت جبت الكلام انا بسبت لك ان القرآن من عند الله - 00:45:57  
ايه الدليل وتجيب ادلة؟ هو يقول لك لأ اصل النص اصل الانجيل صعب ان احنا نستعيده. فمش عارف ابائي الكنيسة ومش عارف عملوا ايه فكتبوا نص مقارب ايه ده يا ابني هو ده ده دين ده - 00:46:11

ابو الالحاد اشرح لي كده ايه تصورك عن الكون؟ الحد يهدم فيك. طب قل له خلاص انت اشرح لي تصورك انت الكامل عن الحياة تصورك عن الناس علاقتهم مع بعض ازاي؟ هييعيشوا مع بعض ازاي طالما ما فيش اي دين ولا اي قانون يحكمهم غيببي فوقهم - 00:46:24

ومننا لبعض كده طب ما القوي يفترى على الضعيف لما احنا مننا لبعض ما فيش دين الاحلاق معيار الاحلاق. كنت اتكلمت على مسألة خلو الالحاد من المعيار الالחاقى في سورة القيامة - 00:46:41

وان النفس العوامة موجودة في الانسان بسبب هذا المعيار الالحاقى اللي ربنا فطر به الانسان طب الالحاد انت قائم على ايه؟ مين اللي خلق؟ كيف بدأ الخلق؟ ما يعرفش يجاوب - 00:46:52

انت ما لكش جذور والعجب هنا ان كلمة اجتثت جت مبنية لغير الفاعل يعني اللي احنا بنتعامله اللغة بنسميه مبني المجهول بس هنا مش مجهول لأن الله عز وجل هو الذي يجتث هذه الشجرة. لأن الصراع بيفضل يستمر يستمر وتفاجأ ان الشجرة اتشالت - 00:47:03

هنا بقدرة الله سبحانه وتعالى. زي فاوحى اليهم ربهم الظالمين. زي قلنا يا نار كلي بربا وسلاما. بيجي التدخل في اللحظة المناسبة ينزل الصراع مستمر ويحتمد الصراع وفجأة اجتثت من فوق الله. تفاجأ ان ما طلعش لها جذور. اشتدت ايه؟ من فوق. هي اصلا من فوق. ما لهاش جذور في الارض. من فوق الارض. ما لها من - 00:47:21

قرار هي مش سابتة فمهما انتفتش الباطن لذلك لما الناس شافت تعابين السحرة والتعابان اللي من عصا سيدنا موسى الله عز وجل قلب العصا حقيقة الى حية السحرة دول يخيل اليهم من سحرها انها تنسى - 00:47:41

فده مش اصلی سحر ده مش تعابين اصلية ما يقدروش هم يعملو ده الصحراء اول لما شافوا عصا موسى تنقلب قالوا امنا برب هارون وموسى هم عارفين ان ده غير اللي هو معهم - 00:48:02

لكن العرب لما سمعوا الكلام قالوا ده مش شعر. احنا عارفين الشعر كوبس. ده كلام فوق طاقة البشر. الكلام ده فيه قوة محمل بقوة

غيبية. فيه اسرار الكلام ده له تأثير ثابت في النفس. مش تأثير عاطفي فقط - 00:48:17

الكلام ده بيقلب حياة انسان الكلام ده احنا خايفين منه لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه عارفين ان ده كلام مختلف ده الفارق بين 00:48:32 كلمات الحق كلمات الباطن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت برضه -

انك انت استفدت من الكلمة طيبة واصبح انت كلامك ايضا كلام ثابت بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. قيل في الحياة الدنيا اي امام اهل الباطل وفي الآخرة قيل في القبر. حين سؤالين ملكين. يعني الصراع اهم حاجة انك تثبت لا تغير الكلام - 00:48:47 اسوأ حاجة انك تغير الشرع اسوأ شيء انك في ضغط صراع بين الحق والباطل انك تحرى في الدين احمد بن حنبل كان يجحد عشان بس مطلوب منه انه يقول القرآن مخلوق. الكلمة دي بس - 00:49:06

وهو بيقول القرآن كلام الله. يعني هم عايزينه يشيل الكلمة كلام الله يحط مكانه ايه بس ده المطلوب منه تخيل سنوات بيتضرب عشان ايه ثلاثة خلفاء بيتواردوا عليه يضربوه عشان ايه - 00:49:24

كلمة شيل الكلمة بس كلام قل له حط ايه بس مش عايزينك غير كده تخيل مش هتفهم قد ايه تغيير الكلمات وهم فاهمين طب يعدي وكذلك ممكن سرعة عشان تغير الكلمة - 00:49:36

عشان بدل ما تبقى دعوة التوحيد لا الله الا الله قل الله الله بس ما هي هي قل الله انت ما تقولش لا الله الا الله. قل الله الله. لأننا هاقول لا الله الا الله. لأن الله الله ممكن يبقى فيه غيره الله. لأن الله الا الله. طب خلاص - 00:49:53

قل يا الله بس ما تقولش محمد رسول الله. لأننا هقول محمد رسوله عشان انت تقول لي اي النصاري بيقولوا احنا كمان عندنا ايه الله يبقى هم كمان آآ مسلمين لأن محمد رسول الله - 00:50:09

انت بيطلب منك تغيير الكلمات بس خاصة لو شخص عالم مقدم لك يا ايتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته البلاغ هنا اللي واجب عليهم التبليغ سواء الانبياء او العلماء اللي منتظر كلامهم. هنا مش مش مسموح له - 00:50:20

ان هو ينطق بكلمات مخالفة طب ليه مفأية النحل ان ممكن اللي يتكلم بكلمة الكفر لكن قلبه مطمئن بالايمان لكن اللي شرح بالكفر صدرا دل عليه غضب ده غير العالم اللي الناس هتقتنى به. لذلك صبر الامام احمد - 00:50:42

التبليغ الرسائلات مبني على تبليغ الكلام يعني النبي صلى الله عليه وسلم ليه ما كانش معزور انه ممكن لما يتأنى ما يبلغش الرسائلات يعني ممكن لو اتأنى ما يصليش عند الكعبة - 00:50:59

ممكن لو اتأنى ما يعملش عبادات. لكن لو اتأنى مهما اتأنى لازم يبلغ لان الدين قائم اصلا على هذا الكلام الدين قائم على حفظ هذا الوحي انت دورك في حفظ الوحدة مهم جدا - 00:51:12

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت اي في وسط هذا الصراع يثبت الله اهل الايمان. لا يغيرون اي كلمة من كلمات الله في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله ويفعل الله ما يشاء. نكتفي بهذا القدر. نكمل باذن الله عز وجل المرة القادمة. سبحانك الله ربنا وبحمدك

اشهد ان لا انت استغفرك وانت توب اليك - 00:51:26